مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية
qabas journal of studies human and social
E- ISSN : 2710-8023 ISSN : 2602-800X

الرقم: 2- 10./م.ق.د.إ.ج/2022 الوادي في : 10 / 05 / 2022

مجلة مصنفة ضمن قائمة المجلات العلمية الوطنية صنف "ج" حسب القرار الوزاري رقم : 442 المؤرخ في : 22 أفريل 2021.

جامعة الجزائر 02 معهد الآثار

شهادة نشر مقال في مجلة قبس

يشهد السيّد رئيس تحرير مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية الصادرة عن جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي (الجزائر) بأن الأستاذ الباحث : نايم فيصل بأنّهُ نشر له مقال بعنوان : نماذج من نصوص الوقف بالمصاحف الأثرية المحبسة على مساجد الجزائر في العهد العثماني.

والذي حكم وقبل وأجيز للنشر في مجلة قبس بتاريخ : 15 مارس 2022، ونشر ضمن المجلد السادس العدد الأول ماي 2022.

رئيس هيئة التحرير

رئيس تحرير مجلة قبس
للدراسات الإنسانية والإجتماعية
د . سليم حاج سعد

منشورات جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي – الجزائر

مجلـــة قبـــس

للدراسات الإنسانية والاجتماعية

دورية أكاديمية دولية نصف سنوية محكمة

تصدرها جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي – الجزائر

ISSN : 2602-800X

E- ISSN : 2710-8023

الرئيس الشرفي

أ.د. عمر فرحاتي

مدير جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي

رئيس التحرير

د . سليم حاج سعد

نائب رئيس التحرير

د. التجاني مياطه

أعضاء هيئة التحرير

د. أحمد بن خيره د. خالد حموم د . محمد ولد صالح د. مليكة حميدي

د. مروان علان د. العيد غزالة د. وصيف اغدير إبراهيم إبراهيم د. فريق وجدان

د. بلقاسم عوين د. عزوز محمد د. وادة فتحي د. العزاوي حقي حمدي خلف

د. بدوي أحمد موسى د. رمضان عاشور حسين سالم د. سالم فرحات علي

سكرتير المجلة

أ . ميلودة كينة أ . أسماء بن عمارة أ . حمادن صورايا

المجلد السادس (06) العدد الأول (01) ماي 2022

أعضاء الهيئة العلمية الاستشارية

الأستاذ	الجامعة	الأستاذ	الجامعة
رهف أمد سباوي	جامعة تاقاهرة	أ.د علاوة عمارة	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة
أ.د محمد السعيد عقيب	جامعة الوادي	د رحاب يوسف	جامعة بني سويف مصر
هاشم شيت مصطفى ازهار	جامعة الموصل العراق	د قاصري ممد السعيد	جامعة المسيلة
د عون زهية	جامعة البليدة 02	د سعد مروان	جامعة غزة
د عزوز محمد	جامعة الجلفة	أ.د ورتي جمال	جامعة سوق أهراس
د امد عليوي احب	كلية الامام الكاظم العراق	أ.د مروان العلان	جامعة القدس المفتوحة
د نوة محمد	جامعة الوادي	د عبد الرزاق باللموشي	جامعة الوادي
د أحمد نصير	جامعة الوادي	د أحمد فرحات	جامعة الوادي
د بابا جمال الدين	المركز الوطني للدراسات والبحو ماقبل التاريخ تلمسان	د أحمد بن خيرة	جامعة الوادي
د بن محمد عادل جاهل	جامعة بن زهر المغرب	د نبيل بوبيبة	جامعة سكيكدة
د ممد حناي	جامعة الوادي	د زعبي عمار	جامعة الوادي
د محمد جلال	جامعة القاهرة مصر	زبير لوبنى	جامعة القاضي عياض مراكش
د زقادة شوقي	جامعة قالمة	د الم محمد الربعي	مركز الاباث والدرات الشرقية
د عبد القادر بوباية	جامعة وهران	اغدير ابراهيم ابراهيم	جامعة الوادي
د عمار غرايسة	جامعة الوادي	ممد مصطفى وفية فضيلة	الجامعة السمرية ليبيا
د . عثماني الجباري	جامعة الوادي	د. سعد مروان	جامعة فلسطين غزة
د علي أحمد سالم فرحات	جامعة نجران –السعودية – كلية الشريعة	د. أحمد جلول	جامعة الوادي
د. حقي حمدي خلف جسام	وزارة التربية – المديرية العامة لتربية ديالى	عاشور حسين سالم	كلية التربية جامعة الباحة بالممكلة العربية السعودية
د. قسيبة رشيد	جامعة الوادي	د. عزوم زهية	جامعة خميس مليانة
د نوري نور الدين	جامعة القيروان تونس	د. نور الدين نوري	جامعة تونس
أ.د محمد ولد صالح	جامعة نواكشوط	د. زواري أحمد خليفة	جامعة الوادي
د. البشير غانية	جامعة الوادي	د. العيد غزالة	جامعة تونس
د منصور علي الم ناصر	جامعة الحديدة اليمن	د. مطروح أم الخير	المركز الوطني للبحث في علم الأثار –الجزائر
د. التجاني مياطه	جامعة الوادي	Juan castilla brazales	CSIC غرناطة
د. يوسف العايب	جامعة الوادي	د. لحسن رحالي	جامعة محمد الخامس الرباط

افتتاحية العدد

مع قدوم عيد الفطر من سنة 2022 ، ومع احتلال مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية صنف (ج) المرتبة 26 وطنيا من ضمن أكثر من 700 مجلة، واعتمادها قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كمجلة معتمدة في جميع الترقيات العلمية نتقدم إلى عموم الباحثين والمهتمين في الجزائر الحبيبة وخارجها بالعدد الحادي عشر (المجلد السادس – العدد الأول) من مجلة قبس الصادرة عن جامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي – الجزائر

هذه المجلة الدولية المحكمة التي تصدر ضمن الأرضية الوطنية للمجلات الجزائرية والتي تدخل ضمن عدد من المجلات التي تصدرها جامعتنا جامعة الوادي، وهو ما يعطي صورة عن مدى التنوع والزخم والنشاط الذي تشهده هذه الجامعة الفتية منذ سنوات قليلة في مجال النشر والبحث العلمي وجميع النشاطات المرافقة له.

ويتوج هذا العدد من مجلة قبس تظافر جهود جميع القائمين عليها بداية برئيسها مدير جامعة الوادي الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي، وباقي أعضاء هيئتي التحرير والتحكيم، والذين قدموا مجهودا كبيرا من أجل تنقية البحوث وتأهيلها للنشر، ناهيك عن الدور الذي تقوم به هيئة التنسيق والمتابعة،

وقد تضمن هذا العدد كما معتبرا من المقالات لباحثين من الجزائر وخارجها، فتنوعت المواضيع المنشورة في هذا العدد بين ميداني العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بمواضيع أصيلة ومعمقة نتمنى أن تشكل الإضافة في فضاء البحث سعيا لترقية جامعتنا وزيادة لمستوى الإنتاجية في بلدنا.

في الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل الذين ساهموا في صدور هذا العدد مقدرين جهودهم الكبيرة في سبيل الرقي بالبحث العلمي، وتنقيح وتثمين مضمون هذه المجلة حتى يتأتى لها التطور مستقبلا..

رئيس تحرير المجلة
د. سليم حاج سعد

قواعد النشر في المجلة

تعنى مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية بنشر البحوث والدراسات الجادة في مواضيع العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية المكتوبة باللغات العربية أو الانجليزية أو الفرنسية أو الاسبانية على أن تحترم فيها الشروط التالية:

- **يجب أن يكون البحث أصليا ومستوفيا جميع شروط البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ولم يسبق أن تم نشره أو تقديمه للنشر بأي شكل من الأشكال.**
- **يجب أن يتضمن البحث على ملخص متبوع بالكلمات المفتاحية بلغتين من اللغات العربية والفرنسية أو الانجليزية، أو الإسبانية.**
- **يشترط في البحوث ذات الصبغة النقدية التزام الموضوعية وتجنب العبارات الجارحة.**
- **أن يتراوح عدد صفحات البحث من عشر صفحات إلى ثلاثين صفحة من الحجم المرفق.**
- **ترقن البحوث بخط *traditional arabic* مقاسه 16 بمسافة 1.0 بين الأسطر، و12 بالنسبة للحاشية وفق صيغة وورد، وأن تكون الحواشي والإحالات آخر البحث وفق ترقيم تسلسلي متضمنة ذكر البيانات الكاملة للمصادر والمراجع المعتمدة، على أن يكتب العنوان الرئيسي بالخط الخشن *Gras*، أما النصوص باللغة الأجنبية فيستخدم فيها خط *Times New Roman* مقاسه 12.**
- **يجب أن يذكر الباحث في بداية بحثه: عنوان البحث، واسم الباحث، ورتبته العلمية، ووظيفته والمؤسسة التي ينتمي إليها، وعنوانه الكامل (المهني – الشخصي) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، وملخص لا يتعدى مائة كلمة مع ترجمة للغة الإنجليزية، مع إشهاد بعدم تقديمه لمجلة أخرى.**
- **يرسل البحث عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، كما يرسل إلى البريد الإلكتروني للمجلة.**
- **يخضع البحث المرسل للمجلة إلى فحص أولي تجريه هيئة التحرير للنظر في مدى استيفائها لشروط النشر، ثم توجه إلى التحكيم المتخصص بشكل سرّي، ولا يحق للباحث طلب عدم نشر المقال بعد تحكيمه وقبول نشره.**
- **تمتلك المجلة حقوق نشر البحوث المقبولة فيها، ولا يسمح نشرها لدى جهة أخرى إلا بعد الحصول على ترخيص رسمي من إدارة تحرير المجلة.**
- **ترتيب المقالات داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية ولا علاقة له بمكانة الباحث وشهرته. كما أن البحوث التي تتلقاها المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.**
- **كل ما ينشر في المجلة من بحوث يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو هيئة تحريرها.**

فهرس المجلة

العنوان	الصفحة
الدور الحضاري للتابعين في بلاد الأندلس ما بين القرنين (1-2هـ/7-8م) د الطيب بوسعد	12
الطرق العلمية لصيانة المواد الأثرية العضوية – العظام والعاج والجلود نموذجا- د. التجاني مياطه	34
الجامعة الجزائرية: مشكلات وتوجهات د. أحمد جلول	63
المعالم المدنية والدفاعية لقصر خنقة سيدي ناجي - دراسة وصفية أثرية - د. صلاح الدين هدوش	100
تصور مقترح لمشروع الوساطة الأسرية لتخفيف من السلوك العدواني لدى المراهق المتسرب دراسيا ومهنياً د. قيسي محمد سعيد	118
نشاط قضاة المغرب الأوسط في بلاد المشرق خلال العصر الوسيط- جمال الدين الزواوي (717هـ/1317م) نموذجا- د . أسماء بن عماره	145
قراءة أسلوبية في مقطعة رثائية بلقاسم عطا الله / لطيفة حجـار	157
شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقتها بالقيم لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي د/ محمد ذيب د/ شوقي قدادرة	175
تكنولوجيا التربية وأهميتها في العملية التعليمية التعليمة د . سامية عدائكه / د . نورة العايب	197
القباب ومناطق الانتقال في العمارة الدينية بالجزائر خلال العصر العثماني د سعيد بوزربنة	213
الطرق والأحياء بالمدينة الإسلامية	240

د . موشموش محمد

الدور الثقافي لمدينة الجزائر خلال القرن 17م، المفتي سعيد قدّورة وجهوده في تحويل الجامع الكبير إلى مؤسسة علمية أنموذجا	260

د.معاد عمراني

الاجتهاد المقاصدي بين المفهوم والضوابط وارتباطه بقضايا العصر	275

د زيد مليكة

الأطر القانونية والشرعية والمهنية لتقديم صورة الرسول (ص)في الإعلام الإسلامي	302

د. موساوي عبدالحليم

أسلوب ضرب الأمثال في القرآن الكريم وأثره في استجابة الخطاب الدعوي	335

د. السعيد مسعي محمد

القضاء في المغرب الإسلامي بين القرنين الثالث والثامن هجري (9 و 14م)	351

أ . فاتح مزردي

ثنائية الهامش والمركز في شعر الصعاليك	375

د.أمال بن صافي

حقوق المراءة في القران الكريم والسنة النبوية في مجالي العمل والتعليم	390

د. رشا عبد الكريم فالح النور

عمارة المساجد في إقليم وادي ريغ المسجد الجامع الكبير قصبة تقرت أنموذجا	426

د التجاني العمودي

مؤتمر القدس الإسلامي -1931م- -المنطلقات والأبعاد-	443

د. فاتح باهي

بناء مقياس الكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة لدى الطالب الجامعي	470

د. أحمد فرحات / د. خليفة زواري أحمد / د. الجموعي مومن بكوش

العمارة الرومانية في المغرب القديم	492

د . كاكي محمد

العادات والتقاليد لدى طوارق الجنوب الجزائري الكبير الأزياء والحليّ التقليدية أنموذجا	510

د. فيروز بن رمضان

الشعور بالانتماء للمجتمع الافتراضي لدى الشباب و أثره على العلاقات الاجتماعية في	528

النسق الأسري	
د. زعاف خالد / أ. لعزيلي فاتح	
الحلول الشرعية للانتمان النوعي لدى المصارف الإسلامية	549
أ. د. يحيى سعيد / أ . علي فريحات	
التكنولوجيا الرقمية وانعكاسها على أبعاد التنمية المستدامة بالجزائر للفترة الممتدة ما بين 2005، 2021م، دراسة تحليلية	587
أ. فاطمة غاي	
التفاعل الثقافي والفكري بين الجزائر والسودان الغربي خلال القرنين(9-12ه/15- 18)	611
أ. شريف أسماء / أ. شعباني نور الدين	
الاستثمار السياحي في مدينة عدن بين المعوقات ومتطلبات تحسين مناخ الاستثمار	634
د. ابتهال عوض أحمد محفوظ	
الاجتهاد في مورد النَّص (بين الأصوليين والحداثيين)	663
أ. يمينة قداري	
الاتصال الدَّعوي المعاصر في ضوء التَّجديد	695
د. سهام بن سعيدي	
الأموال الظاهرة والباطنة: دعوة إلى تجديد في المفهوم والحكم	725
أ. دباغي أحمادو	
الإنتاج الفلاحي ومقوماته في الأندلس في عصر بني الأحمر	743
د. سليم حاج سعد	
انتقادات فلاسفة العلم لمبدأ "القابلية للتكذيب" عند كارل بوبر	761
د . محمد بن سباع	
المحكمة الدستورية والرقابة التعاهدية في الجزائر	784
د. حليمة بروك / أ. نبيل بوعجيلة	
إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	706
د. مريم بالطة / د. آسيا بريغت	
جهود النقاد المغاربة في ترويض المناهج المعاصرة وادماجها الناقد عبد الملك مرتاض أنموذجا	824

أ. لعور كمال

دور وسائل الاتصال الحديثة في دعم التحصيل الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي	851

د . قاسي سليمة

قياس قابلية الاستخدام لمنصة Moodle للتعليم عن بعد المستخدمة في الجامعات الجزائرية	874

أ. بومقواس براهيم/ د. عرقوب محمد/ د. بكاي عبد المجيد

مؤشرات الصلابة النفسية لدى زوجات الأسرى لحظة الاعتقال دراسة عيادية	906

أ . عمرو منتصر/ أ.د.عباسي ماعة

مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على تحسين جودة الخدمة البنكية دراسة حالة بنك الخليج وكالة بسكرة	926

د.سعيدي عبد الحليم / د.زوينة مخلخل / أ. بن موهوب سارة

مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة(دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة سيئون – حضرموت)	946

أ. أحمد جمال جواس

مقومات بناء الوحدة المغاربية	971

صالح بن عبد الله/ د.صالح عسول

مكافحة جائحة كوفيد- 19 في ظل قواعد القانون الدولي الإنساني	993

د. إسمهان قروي

نماذج من نصوص الوقف بالمصاحف الأثرية المحبسة على مساجد الجزائر في العهد العثماني	1021

فيصل نايم

هندسة العمليات وعلاقتها بإدارة الجودة الشاملة دراسة حالة مؤسسة رونو الجزائر	1046

البشير غربي/ ايوب مسيكر

مقومات الفكر السياسي الحداثي والقراءات النقدية - حنة آرانت نموذجا	1062

زين العابدين شنافي

تقويم الكفاءات التدريسية لأساتذة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات تبعا لمتغير الجنس	1084

أ. ججيقة بن عدي / أ.د فريد بوطابة

التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المسنين داخل أسرهم في ظل الكورونا دراسة	1106

	ميدانية على عينة من المسنين بمدينة تمنراست
	مهربة خليدة
1134	بوادر صيانة وترميم التراث المبني بالجزائر
	أ . بورقبة سامية/ د.صبرينة نعيمة دحماني
1155	مشاكل البناء بين الزوجين بالمغرب الأوسط من القرن 7-10هـ/13-16م (قراءة في البواعث والتداعيات من خلال كتب النوازل الفقهية)
	أ- أسماء حاج محمد
1171	مستوى إدراك الرقابة الذاتية والادارية لدى موظفي جامعة عمار ثليجي بالأغواط
	أ . حسّان نجاة / د عمومن رمضان
1186	**HESTER PRYNNE'S FEMINIST STANDS IN HAWTHORNE'S *THE SCARLET LETTER* (1850)**
	Hedroug Souad Sara
1198	**LA CONDITION HUMAINE : QUELQUES**
	Dr. Younes BENMAHAMMED
1208	**Les violences sexuelles faites aux femmes en Algérie :** ***Réflexion à propos d'un cas d'abus sexuel intrafamilial***
	Lounes LALLEM
1222	**SYNDROME DE BURN-OUT ET EMPATHIE CHEZ LES PSYCHOLOGUES CLINICIENS PRATICIENS DANS LES ÉTABLISSEMENTS PUBLICS INTERVENANT PENDANT LA CRISE SANITAIRE COVID-19**
	Dr. GUIRAA HATEM Wahiba / BOUALAM Siham / BENMOULOUD Naima
1237	**Territorialized social movements: the Maghreb, from the margins to the center The case of the Hirak Rif movemen**
	Errami Imane/ Chaimae Chinig
1251	**The Linguistic Characteristics and Semiotic Functions of Algerian Students' Facebook Posts**
	Dr. Silhadi Lynda

توجه جميع المراسلات باسم السيد :

رئيس تحرير مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي الشط . ص ب 789 الوادي 39000 الجزائر

هاتف / فاكس : 032102776

موقع المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/110

الموقع الإلكتروني العلمي الخاص بالمجلة

https://revue-qabas.blogspot.com

البريد الإلكتروني للمجلة

Revue.qabas@gmail.com

- **ما ينشر في هذه المجلة يعبر عن رأي كاتبه، ولا يعبر بأي شكل من الأشكال عن رأي المجلة**
- **يخضع ترتيب الموضوعات بالمجلة لاعتبارات فنية لا ترتبط برتبة الباحث ولا بمكانته العلمية**

نماذج من نصوص الوقف بالمصاحف الأثرية المحبسة على مساجد الجزائر في العهد العثماني

Examples of the Endowment Texts in the Archeological Qurans confined to the Mosques of Algeria during the Ottoman Era

فيصل نايم *

جامعة الجزائر2

faycal.naim@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/03 تاريخ القبول 2022/03/15 تاريخ النشر 2022/05/04

ملخص:

حظيت المساجد بعدد كبير من المصاحف المحبسة عليها بهدف القراءة فيها، باعتبار أن قراءة القرآن الكريم تعتبر من أهم أعمال التقرب إلى الله، وبناء عليه أصبحت عملية وقف المصاحف على المساجد من التقاليد الإسلامية التي يراد بها الثواب والأجر للواقف، علما أن المصاحف تعد من أقدم الأوقاف لأن مكتبات المساجد كانت بالدرجة الأولى مكتبات قرآنية.

سنساهم من خلال هذا المقال في الكشف عن بعض الجوانب المتعلقة بالوقفيات كنمط من أنماط قيود بيانات التوثيق على نماذج من مصاحف الجزائر في الفترة العثمانية وما تحمله من مختلف الصيغ والمضامين الواردة في نص الوقف مع الدراسة والتحليل.

الكلمات المفتاحية:وقف؛نص؛ حبس؛ مسجد؛ جامع؛ مصحف؛ عثماني.

Abstract:

A large number of Qurans were confined to the mosques for reading given that reading the holly Quran is one of the key acts of getting closer to Allah. Accordingly, the process of confining Qurans to mosques became an Islamic tradition that sought to receive God's reward. In fact, Qurans are among the oldest endowments since mosques' libraries were primarily Quranic libraries.

* المؤلف المراسل

This article reveals some endowment aspects as a type of documentation data restrictions on examples of Qurans of the Algerian mosques during the Ottoman era with the study and analysis of forms and contents in the endowment text

key words: Endowment ; Text ; Confinement ; Mosque ; Grand mosque ; Quran ; Ottoman.

مقدمة:

تكتسي نصوص الوقف في المخطوطات الإسلامية عامة والمصاحف بصفة خاصة أهمية بالغة في الدراسات الأثرية إذ تمدنا بسلسلة من المعارف الحضارية كأن تدلنا على جغرافية الأماكن التي وقفت بها وخزائن المخطوطات و المساجد و الزوايا والمكتبات الخاصة والعامة، وأسماء ملاكها وكذلك معرفة أنواع الخطوط المستعملة، وتتبع مسيرة المخطوط تاريخا وفنا ومراحل تداوله بين الأفراد والجماعات.

كما تعد نصوص الوقف نمط من أنماط قيود بيانات التوثيق في المصاحف عامة و التي ترجع إلى الفترة العثمانية بالجزائر خاصة، بحيث تعج هذه الأخيرة بكم هائل من النماذج في العديد من المساجد التي نسبت إليها تلك المصاحف، على غرار مصحف الجامع الجديد ومصحف الجامع الأخضر ومصحف سيدي الرقي... ، وتجدر الإشارة إلى انتشار هذه السنة الحميدة المتعلقة بالمصاحف بصورة واسعة مما جعل نصوصها غنية في المضامين بكل أنواعها.

والهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على محتوى نص الوقف وما يتضمنه من هذه المضامين المثبتة في نصوص وقفيات المصاحف المحبسة على مساجد الفترة العثمانية. ولإثراء الموضوع والبحث في مضمونه، قمنا بطرح الإشكال حول مضامين الوقفيات على المصاحف الشريفة، و نوع العبارات والألفاظ المستعملة من قبل الواقف لإثبات الوقف وشروطه.

ولدراسة هذا الموضوع قمنا بإعداد بطاقة فنية للنماذج المدروسة من المصاحف المحبسة كونها تمثل عنصر الشيء الموقوف وإعطاء صور لنص الوقف كما ورد في المصحف، مع محاولة تحليل ما يمكن تحليله مما ورد من صيغ ومضامين وألفاظ مع تعريف الواقف الوارد اسمه ضمن النص، وتعريف المسجد كونه الموقوف عليه، متبعين في ذلك المنهج الوصفي والتحليلي الذي يلائم نوع الدراسة.

المبحث الأول

تعريفات ومفاهيم

قبل التطرق إلى ظاهرة وقف المصاحف لا بد من تعريف مصطلحي المصحف والوقف بصفتهما أساس الدراسة.

المطلب الأول: القرآن والمصحف

يعد القرآن الكريم أحد الأسس الرئيسية التي نبعت منها الحضارة الإسلامية باعتباره المصدر الأول للدين الإسلامي وحجر الزاوية الذي تقوم عليه شريعته.

والقرآن لغة مصدر يقرأ بمعنى يجمع، وقرأ الشيء قرءا وقراءة وقرآنا أي جمعه، ويقال من قرأ ويقرؤ بمعنى تلا ما حفظه أو كتبه من الكلام، قال تعالى: " إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه " سورة القيامة/ الآية 17 – 18.

وقارن الشيء مقارنة وقرانا: اقترن به وصاحبه، واقترن الشيء بغيره وقارنته قرآنا: صاحبته، وقرنت الشيء بالشيء أوصلته، والقرآن الجمع، والقران الجمع بين الحج والعمرة، والقراءة مصدر قرأ قراءة قرآنا.

قال الأشعري: القرآن مشتق من قرن لقرن السور والآيات والحروف، أما الفراء فرأى أن اللفظ مشتق من قرائن أي أشباه ونظائر، لأن الآيات يصدق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا.[1]

والقرآن في الاصطلاح هو كلام الله سبحانه وتعالى المنزل على سيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم – باللغة العربية، المعجز المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، وعرف القرآن الكريم بأسماء عديدة ورد ذكرها في القرآن الكريم أشهرها: القرآن الكريم، والفرقان، والكتاب، والنور المبين والنذير والذكر.[2]

أما الجمع، فالمقصود به حفظ القرآن في الصدور وكتابته في السطور، وقد بدأت هذه العملية في حياة الرسول – صلى الله عليه وسلم – حيث جمع القرآن حفظا وكتابة، وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه وجمعه، قال تعالى: " لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه " سورة القيامة/ الآية 16 – 19.[3]

ولقد اختلف الصحابة فيما بينهم على تسمية القرآن الكريم، فالبعض قال نسميه سفرا واعترض الآخرون لأن هذه التسمية كان اليهود يسموه بها وكرهوه، وذكر البعض أنه رأى مثله في الحبشة يسمى المصحف، فاجتمع رأي الجميع أن يسموه المصحف، وهكذا ذاع صيت هذه الكلمة للدلالة

على المصحف، وذكر الأحباش أن العرب نقلوا عنهم المصحف الذي يحفظ من الكتاب ويحافظ عليه ويصونه.

وعلى الرغم من ذلك فالأرجح أن هذه التسمية وهي " المصحف " اشتقت من لفظة " صحف " وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة البينة/ الآية 1 – 3 ونصها: " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة " وأيضا في سورة عبس/ الآية 6 – 11 " كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيادي سفرة كرام برزة ".

والمصحف لغويا، هو ما يجمع فيه الصحف لذلك سمي المصحف مصحفا لجمعه الصحف، وهذا يعني أن المصحف أطلق على القرآن الكريم المحفوظ بين دفتين، وأول من أطلق كلمة مصحف على القرآن الكريم المجمع في صحف والمحفوظ بين دفتين سالم بن معقل المتوفى سنة 12 هـ[4].

المطلب الثاني: الوقف: تعريفه – أركانه – أنواعه

– تعريف الوقف لغة:

الوقف لغة بفتح الواو وسكون القاف وهو مصدر وقف الشيء وأوقفه بمعنى حبسه وأحبسه وتجمع على أوقاف و وقوف، وسمي وقفا لما فيه من حبس المال على جهة معينة[5] والحبس و المنع وهو المصدر وقفت الشيء إذا حبسته وأوقفته بهذا المعنى لغة تميمية رديئة[6]، ثم اشتهر إطلاق المصدر أعني الوقف على اسم المفعول فيقال هذا البيت وقف أي موقوف، ومن ثم جمع أوقاف[7]، وقال ابن فارس الواو والقاف والفاء أصل واحد يدل على التمكث في شيء ثم يقاس عليه[8].

وأيضا وقفت الدابة بمعنى حبستها في سبيل الله ومعنى الحبس والمنع وهو يدل على التأبيد يقال فلان وقف أرضه مؤيدا أن أجعلها حبيسا لا تباع ولا توهب ولا تورث[9]، وجاءت الكلمة من المصدر وقف بمعنى حبس أو الحبس بالضم : ما وقف[10].

– تعريف الوقف اصطلاحا:

يعرف اصطلاحا في مثل هذه الدراسة على أنه جعل الكتاب موقوفا من أجل الاستفادة منه قراءة أو نسخا أو إعارة، ما لم يضع الواقف شروطا معينة على وقفه، كأن يوقف الكتاب على فرد أو جماعة من الناس أو أتباع مذهب ما أو على مكان أو مجموعة من الناس بغرض النفع العام [11].

– تعريف الوقف شرعا:

الوقف بالمعنى الفقهي: هو تحبيس الأصل والوقف مصطلح مشرقي وهو التحبيس عند أهل المغرب والأندلس وقد استعملا معا في المشرق أيضا، فيقال اليوم الأوقاف في المشرق والأحباس في المغرب[12]. والوقف شرعا حبس العين عن أن تملك لأحد من العباد، والتصدق بمنفعتها ابتداء أو انتهاء فقط.[13]وهو كذلك تحبيس الأصل، وسبيل المنفعة به للمنتفعين به، وهو مستحب مندوب إليه[14] ولعل أحسن تعريف للوقف ما عرف به ابن قدامة المقدسي (ت 620 هـ) أحد أعلام الحنابلة، وكبار فقهائهم الوقف بأنه: " تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة " ولعل هذا التعريف مأخود من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب :" أحبس أصلها وسبل ثمرتها " والنبي عليه السلام أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا وأعلمهم بالمقصود من قوله للدلالة على معنى الوقف.[15] كما درج على تسمية الأحباس من المغاربة بالأوقاف والجمع بين الكلمتين في القصد، حيث ورد عند علي الجزنائي في كتابه "جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس"... كما جمع الكلمتين في بيت واحد أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد إبن الأزرق قاضي الجماعة بحضرة غرناطة يمدح العلامة أبا يحي ابن عاصم بقصيدة يقول في مطلعها:

خضعت لمعطفه العضون المـــيس ورنا، فهام بمقلتيه النرجـــــس

إلى أن يقول في آخر القصيدة:

وأحبس لواء الفخر موقوفـــا فإن الحمد، موقوف عليك محبـس[16]

– أركان الوقف:

يقصد بالركن ما يكون به عماد الشيء وقوامه بحيث يصبح أساسا في ماهيته وللوقف أربعة أركان وهي : الواقف، والموقوف له، والشيء الموقوف، وصيغة الوقف[17].

– الواقف: وهو صاحب الحق والمال الذي وقفه بإرادته وإجازته بعض ماله وثمرتها لجهة أو جماعة[18] فمن اللافت أن الفقهاء اشترطوا في الواقف مجموعة من الشروط المهمة، حتى يكون وقفه على الجهة المرجوة منه وأهمها: أن يكون عاقلا وبالغا وغير محجوز عليه لسفهه أو غفله، حرا ومختارا غير مكره و ألا يكون مريضا مرض الموت[19].

– الموقوف عليه: من جمال التشريع الإسلامي أنه حدد على وجه دقيق الموقوف عليه ووضع بذلك ضوابط شرعية انتفاء الضرر والضرار واشترط الفقهاء لذلك شروطا أهمها أن تكون الجهة جهة بر غير

منقطعة، وأن يكون الوقف معلوم الابتداء غير معلوم الانتهاء، وألا يعود الوقف على الواقف، أن يكون الوقف على جهة يصح ملكها[20].

– الشيء الموقوف: وهو الشيء المراد وقفه[21] وله خمسة شروط: مال متقوم أي يباح الانتفاع به، مملوك في ذاته، معلوم غير مجهول، ثابت وهو العقار والمنقول، متميز غير مشاع[22].

– الصيغة : ما به يقوم الوقف أو ما يقوم مقامها في الدلالة على الوقفية عرفا [23]وهي العقد أو الركن الشرعي الذي يتم الإيجاب من الواقف فقط ولا حاجة لإيجاب الموقوف عليه[24] وهي اللفظ الدال على إرادة الوقف وهو قسمان: ألفاظ صريحة تدل على الوقف صراحة واتفق جمهور الفقهاء على قدر مشترك من الألفاظ الصريحة وهي وقفت، وحبست، وسبلت و الألفاظ الكنائية: وهي ما يعبر عن الوقف بألفاظ غير صريحة في الدلالة عليه مثل تصدقت، وحرمت، وأبدت،...ولا ينعقد الوقف بها إلا إذا إقترن بها لفظ من الألفاظ الخمسة بأن يقول صدقة موقوفة، أو محبسة، أو مسبلة، أو محرمة، أو مؤبدة، وإذا اقترنت بصفات الوقف، بأن يقول صدقة لاتباع، ولا توهب، ولا تورث، أو إذا نوى الواقف الوقف والقول قوله لأنه أعلم بما نوى[25].

– أنواع الوقف

يوجد نوعان من الوقف على حسب اعتبار الغرض(وقف خيري ووقف أهلي)، وباعتبار محله فالوقف يصح أن يكون من العقارات كالمباني والدور والمزارع...والمنقولات.

– الوقف الخيري: والقصد منه طلب الأجر والمثوبة والخير من الله تعالى بوقف ذلك العين للفقراء والمساكين والمحتاجين أو جهة تقوم بما يخدم أولئك...مثل لجان البر والإغاثة...أو المساجد والمستشفيات التي تؤدي خدمة إنسانية للمحتاجين[26].

– الوقف الأهلي: ويسمى الذري – أي من الذرية من نسل الإنسان– ويتمثل فيما يقرره الموقف من وقف لنفسه أو لأولاده — البنين والبنات– وأهله بشكل عام كي يستفيد منه جيلا بعد جيلا[27].

المبحث الثاني

ظاهرة وقف المصاحف على المساجد

نتناول قضية ارتباط المصاحف بالمساجد وتاريخ نشأة ظاهرة وقف المصاحف على المساجد مع ذكر الخصائص المتعلقة بتقييدات الوقف على هذه المصاحف.

المطلب الأول: ارتباط المصاحف بالمساجد

حظيت الجوامع والمساجد باهتمام كبير خلال مراحل التاريخ الإسلامي من قبل الحكام والوزراء، إذ كانوا يوفرون لها الخدمات المناسبة لتقام فيها الشعائر الدينية على نطاق واسع، ومن الطبيعي أن تكون بدايات انتشار التعليم في الإسلام في حلقات الدرس التي كانت تعقد في المساجد، وارتبط وجود الكتب في الجامع والمسجد بتوفير المصاحف فيها حتى يتسنى للمترددين على بيوت الله القراءة في هذه المصاحف، باعتبارها جزء من العبادة.[28]

وبناء على المستندات الفقهية عند المسلمين الأوائل كانت المصاحف أول الكتب التي سبلت و وقفت في الإسلام للمنفعة العامة، وتطلبا للأجر والثواب فصاروا يكتبون "لايباع ولا يوهب و لا يورث إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.." [29] كما أن أغلب مكتبات المساجد كانت مكتبات قرآنية إذ رافق إقامة المساجد وضع نسخ من المصاحف فيها، وأن من الأمور التي أصبحت من التقاليد الإسلامية العريقة هي إهداء أو وقف المصاحف على الجوامع والمساجد[30].

لقد استحوذ القرآن الكريم على اهتمام الواقفين وشكلت المصاحف نواة المكتبات الكبيرة التي تأسست في الجوامع والمساجد فيما بعد عندما ازدهرت الحركة العلمية وكثرة المؤلفات[31] وكما نبغ المعماريون المسلمون في بناء المساجد فقد تفنن الخطاطون في كتابة المصاحف الشريفة لتكون قمة في الجمال والزخرفة والخط، وقد كانت عملية كتابة هذه المصاحف تستغرق مدة تزيد عن السنة، كما أن هذه المصاحف تكون في العادة من الحجم الكبير والواقع أن العديد من المصاحف الموجودة في المتاحف في أنحاء العالم كانت قد كتبت وقفا للمساجد، وبالإضافة إلى المصحف الرسمي الكبير فإن هناك العديد من المصاحف التي تقدم وقفا لوجه الله في يوم افتتاح المسجد من قبل السلطان أو الخليفة، كما يمكن للوزراء والأعيان المشاركة في تقديم مصاحف هدية للمسجد تقربا لله عز وجل.[32] وفي معظم الجوامع توجد المكتبات الموقوفة على القراء والطلبة والأساتذة، وتختلف الكتب الموقوفة كثرة وتنوعا ففي بعض الأحيان لا يوجد في المكتبة سوى المصاحف والكتب الدينية والصوفية مثل صحيح البخاري وتنبيه الأنام ودلائل الخيرات وكتب الأدعية والأذكار.[33] ومما يستدل به فيما يخص عن الأجر والثواب في وقف المصاحف ما رواه ابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال" إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علما علمه ونشره، أو ولدا صالحا تركه، أو مصحفا ورثه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته. يلحقه بعد موته" [34]

المطلب الثاني: تاريخ ظاهرة وقف المصاحف على المساجد

تعتبر مكتبات المساجد هي النواة التي قامت على أساسها كل أنواع المكتبات الأخرى فكانت هناك مكتبة في كل مسجد واحتوت هذه المكتبات على كل أنواع الكتب دينية وثقافية، وقد كان من عادة العلماء أن يوقفوا كتبهم على المساجد ليضمنوا حفظها وإتاحتها للطلاب والدارسين[35] وكانت هذه المكتبات تمتلئ بالكتب القيمة ذات الخط الجميل والتجليد الرائع والمصاحف وكتب الفقه وعلم الكلام.[36]

لاندري بالضبط متى أنشئت أولى مكتبات المساجد، ولكن يبدو أن العادة جرت منذ أقدم العصور الإسلامية، أن يودع الناس في المساجد عددا من نسخ القرآن الكريم وغيره من الكتب الدينية.[37] ولو نظرنا إلى تاريخ وقف المصاحف نجد الكثير من أوقفوا المصاحف على المساجد[38] إذ أن المسجد هو الهدف الأسمى الذي يريد كل إنسان أن يرتبط اسمه به، واقتداء بالخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما أرسل المصاحف إلى الأمصار لتوضع في المساجد ليقرأ الناس منها وليكون المرجع الرسمي الموثق لجميع المصاحف في تلك البلاد، فقد سن الخليفة عثمان في الاسلام سنة حسنة اتبعها المسلمون بعد ذلك وهي عندما ينتهي البناء من أي مسجد جديد يكتب لهذا المسجد مصحف خاص به موثق ومرتبط بإحدى القراءات المعروفة ويوضع عند المحراب ويبقى وقفا على المسجد يقرأ فيه يوميا ويكون المرجع الرسمي للمراجعة والنسخ منه.[39] فهناك العديد من المصاحف التي تقدم وقفا لوجه الله في يوم افتتاح المسجد وخاصة إذا كان المسجد مقاما من قبل السلطان أو الخليفة[40] ومن أقدم الإشارات الخاصة بوقف المصاحف ما ذكر من أن عبد العزيز بن مروان غضب من إرسال الحجاج بن يوسف الثقفي بمصحف إلى مصر، فأمر بكتابة مصحف جعله في منزله، كان يؤخذ غداة كل يوم جمعة من المنزل إلى جامع عمرو بن العاص فيقرأ فيه، ثم يرد إلى موضعه. فلما توفي عبد العزيز اشتراه ابنه أبو بكر بألف دينار، ثم اشترته أسماء بنت أبي بكر بعد وفاة والدها بسبعمائة دينار فأمكنت الناس منه وشهرته فنسب إليها وعرف بمصحف أسماء، وعقب وفاة أسماء اشتراه أخوها الحكم بن عبد العزيز بن مروان من ميراثها بخمسمائة دينار، فأقترح عليه القاضي توبة بن نمر الحضرمي في عام 118 هجرية بأن يجعله في الجامع فوافق، وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاثة دنانير في كل شهر، ويمكن إعتبار ذلك العام بداية تاريخ وقفه في الجامع بشكل عام[41].

وفي عام 298هـــ وقف عبد المنعم بن أحمد ثلاثين جزءا من المصحف في الجامع الأموي بدمشق، ولا يزال جزءا محفوظا في المتحف الوطني السوري، ووقف شخص آخر مصحفا ذكر أنه مصحف عثمان ابن عفان كان فيه أثر دم قال أنه استخرجه من خزائن المقتدر بالله الخليفة العباسي ووقفه في جامع عمرو بن العاص، وقد وقف المقريزي على هذا المصحف ورأى نصه[42].

وكان مما يلفت الانتباه أنا جامع عقبة في مدينة القيروان يحتوي على مكتبة بها نوادر من الكتب والمصادر، كما يروي الرحالة العبدري المغربي وذلك عام 688هـ عندما دخل بيت الكتب في الجامع حيث قال " أخرجت لنا مصاحف كثيرة بخط مشرقي، ومنها ما كتب كله بالذهب، وفيها كتب محبسة قديمة من عهد سحنون (أواخر القرن الثاني الهجري)، وقبله ومنه موطأ ابن القاسم وغيره"[43].

كما اختص بعض العلماء والنساخ من الرجال والنساء بكتابة المصاحف فقط ووقفها منهم محمد بن عبد الله الأنصاري البلنسي المتوفى في حدود سنة 610 هـ ، قال المراكشي" ...وكان منقطعا إلى كتابة المصاحف، متقدما في براعة خطها، إماما في جودة خطها ضبطها، ومما يشاع أنه نسخ من كتاب الله عزوجل ألف نسخة من ذلك على قسم أن لا يخط حرفا من غيره، تقربا إلى الله وتنزيها لتنزيله أن يخط سواه ودأب على هذا العمل المبرور عمره، وتنافس الناس على طبقاتهم.[44]

كما يجوز أيضا وقف المصاحف والكتب على المساجد والمدارس وطلبة العلم[45] فقد وضع الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله 814هـــ مصحفا شريفا في مكتبة جامع ابن طولون وترك في وصيته عددا من الكتب للجامع الأزهر[46] فإن وقف المصاحف للقراءة في مسجد معين، جاز للغني والفقير من أهل هذا المسجد لاستوائهما في الحاجة إلى الانتفاع بهم، وبكونهم المترددين على المسجد، ولا يجوز نقلها منه إن شرط الواقف ألا تخرج من ذلك المكان وإن لم يشرط فقد تردد بعض العلماء في جواز النقل والأقرب جواز إعارتها لمن لا يخشى منه الضياع من الطلاب لينتفع بها ثم يردها إلى مكانها.[47] ولقد استمرت هذه السنة الحسنة في تقديم المصاحف الكريمة وقفا على المساجد ابتداء من تاريخ افتتاحها و استمرت هذه العادة الى أن أصبحت المصاحف المطبوعة هي الأخرى تقدم وقفا على المساجد[48].

وقد اهتم المغاربة بوقف المصاحف وإنشاء بعض الخزائن برسمها، وأول ما عرف من هذا ربعات قرآنية كانت موضوعة في مستودع بجامع القرويين أيام الخطيب بهابي محمد يشكر بن موسى الجراوي، المتوفى عام 598هـ، ولما بنى عمر المرتضى الموحدي جامع السقاية بمراكش" جامع علي بن يوسف"

كان به خزانة للمصاحف الموقوفة وهي لا تزال حتى الآن، وقد كان يوجد بشالة مصاحف محبسة على مشاهد الملوك المرينين بها[49].

المطلب الثالث: خصائص تقييدات الوقف بالمصاحف

وقف الكتاب أو حبسه جعله موقوفا من أجل الإفادة منه قراءة أو نسخا أو إعارة ما لم يضع الواقف شرطا معينة على وقفه كأن يوقف الكتاب على فرد أو جماعة من الناس درية أو أتباع مذهب أو على مكان مسجد أو مشفى أو زاوية وربما لايكون الوقف مقيدا بمكان أو مجموعة من الناس بغرض النفع العام وتعكس ظاهرة الوقف عبر العصور اعتناء المسلمين بإيصال الكتاب إلى مريديه أينما وجدوا[50].

وقد يشتمل الوقف على هذه المعلومات الهامة : اسم الواقف نفسه، وشروط الوقف، وجهة الوقف، وسنة الوقف، واشهاد الوقف إن وجد أو ختم الوقف فقط ولم تكن هناك صيغة موحدة لتقييد الوقف[51].

غالبا ما نجد نص الوقف في المخطوط العربي مقيدا على صفحة العنوان أو في آخر الكتاب، وربما يتكرر بين الصفحات بعبارات نصية مثل " وقف لله تعالى"[52] أو بعبارة "حبس هذا..." عند المغاربة، أو تدوين بعض النصوص دلالة على أن الكتاب قد جعل وقفا لله تعالى، فكانوا يكتبون عبارة " لا يباع ولا يوهب ولا يورث إلا أن يرث الله الأرض ومن عليها " أو عبارة " لا يخرج من مكانه " أو عبارة " إلا برهن مماثل " أو " برهن ثقيل " أو جاء عبارة عن كلمة واحدة فقط " وقف " وكل ذلك حسب ما يشترطه الواقف. [53]وغالبا ما يقتصر تقييد نص الوقف على اسم الواقف وشروط الوقف، وجهة الوقف، وسنة الوقف، وختم الوقف فقط[54]ولم تكن هناك صيغة موحدة للوقف[55].

أما عن طريقة إثبات الوقف فقد تنوعت في المخطوطات العربية بصفة عامة وحتى على المصاحف، وتتم بالصور الآتية:

- كتابة نص الوقفية على الكتاب المخطوط نفسه وهي أكثر الطرق شيوعا.
- كتابة وثيقة وقف شامل تبين الحدود والأهداف العامة وتسجل أمام القاضي.
- ختم صفحة العنوان وصفحات غيرها أحيانا بختام يدلل على الوقف وهي الطريقة المنتشرة في القرون الأخيرة[56]

وفيما يتعلق بأهمية تقييدات نص الوقف فإنه يمكن من خلالها الاستدلال على لم شمل أجزاء المخطوطات التي تناثرت في مكتبات العالم، ولم شمل المكتبات الوقفية التي تناثرت بفعل عوامل النهب والإهمال عن طريق الأختام الوقفية، كما تدلنا نصوص الوقف دلالة مباشرة على خزائن المخطوطات التي تم وقفها أو المجموعات الخطية التي تم وقفها من قبل أحد مالكيها، وعلى الطريق التي وصلت من خلالها النسخة المخطوطة إلينا كما تساعدنا نصوص الوقف على تحديد مكان نسخ المخطوطة وتحديد إسم المؤلف وعنوان الكتاب وتساهم كذلك في الكشف عن القيمة العلمية للمخطوطة التي اختيرت للوقف وعن مدى تطور الحركة العلمية.[57] أما إن كان مصحفا فيمكن تحديد إسم الناسخ وتاريخ النسخ و مكان الوقف وشروطه ومعرفة القيمة الفنية للمصحف وهذا ما سوف نلاحظه من خلال نماذج الدراسة.

المبحث الثالث

دراسة نماذج من نصوص الوقف بالمصاحف المحبسة على مساجد الجزائر في العهد العثماني

كنماذج لظاهرة وقف المصاحف سوف نقوم بدراسة نصوص الوقف لثلاث مصاحف حبست على مساجد الجزائر في العهد العثماني وهي تتمثل في مصحف الجامع الأخضر ومصحف الجامع الجديد ومصحف سيدي الرقي.

المطلب الأول: نص الوقف بمصحف الجامع الأخضر المحفوظ بالمكتبة الوطنية الجزائرية (انظر لوحة1)

– نص الوقف

ورد نص بالصفحة الأولى يشير إلى وقف المصحف، ونطالع فيه ما يلي:

س1: نحمد...النعم الأرفع ..الخلاصة الأنفع الأعلى مولانا وسيدنا حسن باي صاحب

س2: ولاية قسنطينة في التاريخ انه حبس هذا المصحف الشريف على جامعه الأخضر

س3: .. احدث بناؤه ..... ليقرؤون القران فيه بالمسجد المذكور حبسا تاما صحيحا

س4:موجها ووقفا صحيحا مخلى الأمير عن خاله ولا يفي عن ... إلى أن يرث الله الأرض ومن

س5:عليها.. في الوارثين ومن حصى في تبديله أو تغييره بلا حسيب ..وبتسوية الانتفاع.

س6:..فضل بدلهم وجزاهم أجمعين وجاثوا به الجحيم والله لا يضيع أجر المحسنين والسلام

س7: أوايل ربيع الثاني سنة 1164 أربعة وستون وماية والف

– الواقف

نجد صاحب الوقف أو الواقف بهده العبارة " ...الأرفع... الخلاصة الأنفع مولانا وسيدنا حسن باي" المعروف بوحنك باي قسنطينة [58] هو حسن أبو حنك ابن كلياني حسين مؤسس جامع سوق الغزل، تسلم السلطة سنة 1139هـ / 1726م، وتوفي سنة 1167هـ / 1753م كما تثبته الكتابة المنقوشة على قبره الكائن في صحن صغير بأرضية الجامع الذي بناه، أظهر حسن أبو حنك الذي يدعى أيضا عجشي حسن، براعة دبلوماسية أثناء ما اسموه " حرب المداجاة "كما كان إداريا حكيما ومولعا ببناء المؤسسات، ذلك أنه علاوة على الجامع الأخضر، فإن أعماله كبيرة بمدينة قسنطينة، وذلك بفتح أو تحسين عدة أنهج وتشييد العديد من المدارس، وسخر نفسه للحد من نفوذ العائلات الكبرى الإقطاعية ولتركيز سلطة بايات قسنطينة الذين سيلعبون دورا هاما خلال النصف الأخير من القرن الثامن عشر.[59]

– المصحف الموقوف

– بطاقة فنية:

الموضوع: قرآن كريم – طبيعة المصحف: تام – الغلاف:بني غامق – عدد الأوراق: 284 ورقة – عدد السطور: 16 سطر – نظام السطر: منتظم – نوع الخط: خط مغربي – لون الحبر: أسود – أحمر – أصفر – الناسخ: غير متوفر – تاريخ النسخ: غير مؤرخ – التوقيع : متوفر – نص الوقف: متوفر – مكان الحفظ: المكتبة الوطنية الجزائرية – رقم الجرد: 258.

– المسجد الموقوف عليه

ورد لفظ الجامع في السطر الثاني من نص الوقف بهذه العبارة" على جامعه الأخضر" كما ورد لفظ المسجد بعبارة "بالمسجد المذكور" ويقع الجامع الأخضر بالناحية الشمالية الشرقية أسفل القصبة، وعلى ممر مدخل باب القنطرة في الحي الذي سمي باسم سيدي لخضر بالقرب من رحبة الصوف بمدينة قسنطينة، بني الجامع الأخضر سنة 1156هـ / 1743م حسب ما ورد ضمن كتابتين أثريتين[60]

– مضامين نص الوقف

– الصيغ:

– صيغة لفظ الوقف: وردت صيغة لفظ الوقف في السطر الثاني من نص الوقف بعبارة "حبس هذا المصحف الشريف "كما وردت في السطر الثالث من نص الوقف بعبارة "حبسا تاما صحيحا".

– صيغة شرط الوقف: جاء شرط الوقف في السطر الثالث من نص الوقف بعبارة " ليقرؤون القرأن فيه بالمسجد المذكور كما ورد في السطر الرابع من نص الوقف عن عدم التبديل ولا التغير كشرط للإلزام بعبارة "..ومن حصى في تبديله أو تغيره بلا حسيب .."

– الصيغ الدينية: يتوفر النص على صيغة الاستهلال وتتمثل في كلمة الحمد بعبارة " نحمد" أي حمد الله عز وجل على النعم، بالإضافة إلى آية قرآنية في السطر السادس من نص الوقف – سورة هود/ الآية 115 "والله لا يضيع أجر المحسنين"

– التاريخ: ورد في السطر السابع من نص الوقف تاريخ وقف مصحف الجامع الأخضر بالشهر والسنة الهجرية بالحروف والأرقام بعبارة "اوايل ربيع الثاني سنة 1164 أربعة وستون وماية والف".

– الأماكن: ورد اسم لمدينة يوجد فيها الجامع الذي وقف عليه المصحف، وهي ولاية قسنطينة بلفظ الولاية وبهذه العبارة" ولاية قسنطينة" وقسنطينة هي إحدى الولايات الجزائرية منذ 1962م، تقع في الشمال الشرقي للبلاد، وتتربع على مساحة تقدر بـ2187 كيلو متر مربع، وتحمل رمز الولاية رقم 25.

المطلب الثاني: نص الوقف بمصحف الجامع الجديد المحفوظ بالمتحف الوطني للآثار القديمة (انظر لوحة 2)

– نص الوقف

ورد نص وقف المصحف بالصفحة الأولى يشير إلى ذلك، ونطالع فيه ما يلي:

س1: قد وقف هذا المصحف الشريف حسبة لله وطلبا لمرضات.

س2: الله صاحب الخيرات والحسنات خالا قبودان دريا.

س3: وزير مكرم الغازي حسن باشا جزايري يسر الله تعالى.

س4: ما يريد وما يشأ ليقرأ في الجامع الشريف الشهير.

س5: بالجامع الجديد الكائن في الجزاير الغربي بشرط أن لا يخرج.

س6: من الجامع المذكور فمن بدله بعد ما سمعه فإنما.

س7: إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم.

س8: 1199

سـنة

– الواقف

نجد في نص الوقف عبارة "صاحب الخيرات والحسنات خالا " قبودان دريا " وهو الاسم الذي أطلق على أكبر منصب بحري في الدولة العثمانية يقابلها حاليا رئيس القوات البحرية أو أمير البحر ويسمى كذلك قبطان داريا أميرال البحرية الكبير ورئيس الأسطول العثماني[61] و"داريا" في الفارسية بمعنى البحر فالمعنى لقبودان داريا هو قبطان أو ربان البحر أي القائد العام للأسطول[62]و"وزير مكرم الغازي حسن باشا جزيري"[63]

وكان حسن باشا يشغل عدة مناصب مدنية وعسكرية قبل منصبه دايا للجزائر، فكان قائدا للجيش الجزائري في عهد محمد بن عثمان، كما تولى منصب وكيل الحرج ثم وظيفة الخزناجي، وتميزت فترة حكمه بعدة أعمال هامة منها توقيع معاهدة الهدنة مع البرتغال في عام 1793م، ومنها إزالة الخلاف الذي كان قائما بين حكومتي الجزائر والمغرب الأقصى بسبب تحديد مناطق النفوذ كما أقام الكثير من المنشآت المعمارية منها إنشاء جامع كتشاوة، بالإضافة إلى القصر الذي يجاوره، وكان من أجمل القصور في مدينة الجزائر، بالإضافة إلى الحمام المعروف بـ "حمام سيدنا" وتوفي عام 1798م[64].

– المصحف الموقوف

– بطاقة فنية للمصحف

الموضوع: قرآن كريم – طبيعة المصحف: تام – الغلاف: جلد بني غامق بالذهب – عدد الأوراق: 329 ورقة – مقاس الورقة: 44 سم / 30 سم – عدد السطور: 12 سطر – نظام السطر: منتظم – نوع الخط: خط الثلث – لون الحبر: أسود – أحمر – ذهبي – الناسخ: الحسيني عبد القادر – تاريخ النسخ: غير متوفر – التوقيع : متوفر – نص الوقف: متوفر – مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة والفن الاسلامي – رقم الجرد: II.P.027.

– المسجد الموقوف عليه

ورد لفظ الجامع بهذه العبارة" الجامع الشريف الشهير بالجامع الجديد الكائن في الجزاير الغربي " إن تسميته بالجامع الجديد هي عبارة عن صفة له بالنسبة للجامع الأعظم، لأن مدينة الجزائر كان لها قبل تشييد الجامع الجديد مساجد أخرى حنفية بناها الأتراك.[65] بني هذا الجامع ذو المذهب الحنفي في

مكان مدرسة بوعنان وشارك في بنائه العسكر على نفقة منظمة سبل الخيرات، وذلك في سنة 1070هـ /1660م.[66] بمجرد الوصول إلى الجزائر عن طريق البحر يلاحظ الجامع الجديد وهو يحتل الساحل من حيث تبدأ أحياء المدينة، ويمكن مشاهدة الميناء من مئذنته العالية، وكذا قبته الأنيقة، ويسمى هذا المبنى من طرف الأهالي بالجامع الجديد أو جامع جديد، أو جامع المسمكة أو جامع الساحة، يغطي المسجد مع كل مرافقه مساحة 1371.20مترا ، والمسجد في حد ذاته على هيئة مربع مستطيل يتجه من الشمال شمال غرب إلى الجنوب جنوب شرق، طوله 39.50 مترا وعرضه 24 مترا و24.50 مترا وسمك الجدران حوالي متر واحد، وبه قبة مركزية محاطة في مستوى منخفض عنها بأربع قبيبات بنفس الشكل، والمئذنة مربعة وتقع في الركن الشمالي الغربي وارتفاعها يبلغ 29.50م.[67]

– مضامين نص الوقف

– الصيغ:

– صيغة لفظ الوقف: وردت صيغة لفظ الوقف بعبارة "وقد وقف هذا المصحف الشريف"

– صيغة شرط الوقف: ورد شرط وقف المصحف بهذه العبارة " بشرط أن لا يخرج من الجامع المذكور فمن بدله بعد ما سمعه فإنما." وكذلك شرط الإلزام بعبارة" ليقرأ في الجامع الشريف الشهير".

– الصيغ الدينية: نجد صيغة الدعاء بعبارة "يسر الله تعالى ما يريد" بالإضافة إلى الآية 181 من سورة البقرة " فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم".

– التاريخ: ورد تاريخ وقف المصحف على الجامع الجديد بعبارة " 1199 سنة" أي ذكر التاريخ بالأرقام.

المطلب الثالث: نصا وقف مصحف جامع سيدي الرقي المحفوظ في المتحف الوطني للآثار القديمة (انظر لوحة3)

– نص الوقف

ورد في الصفحة الأولى من المصحف نصان يشيران إلى وقف المصحف، وهما كالتالي:

النص الأول:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

الحمد لله حبس هذا المصحف المبارك الفاضل الأجل السيد الحاج عبد الكريم بن حنون على المسجد المعروف بسيدي الورا... وعلى المسجد أيضا المعروف بسيدي الرقي للقراية لمن فيه أهلية لذلك قاصدا بذلك وجه الله العظيم وجزاه احسانه الجسيم والله لا يضيع أجر المحسنين ومن سعى في تبديله او تغييره فالله متولى الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وذلك بتاريخ اليوم الثامن والعشرين من رجب الأصب سنة 1207 سبع ومايتين والف من الهجرة.

النص الثاني:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

قد حبس هذا المصحف الكريم المبارك العظيم من كلام الله العزيز السيد مغواش سي الشريف بن سي الحسين بن سي اسماعيل من نسل سيدي عبد السلام بن مشيش بعد ان دخل يده بالشراء جعله حبسا مؤبدا ووقفا مسرمدا على من كانت فيه أهلية لقراءته بعده إلى أن يورث الله الأرض ومن عليها من يشأ فلا يباع ولا يوهب ولو بوزنه فضة أو ذهب قصد بذلك وجه العظيم وثوابه العميم الجسيم يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من آتى الله بقلب سليم ومن بدل أو غير فالله حسبه وسايله وهو ولي الانتقام منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والسلام.

– الواقف في النص الأول

نجد اسم الواقف ضمن هذه العبارة "الفاضل الأجل السيد عبد الكريم بن حنون"

– الواقف في النص الثاني

نجد صاحب الوقف أو الواقف ضمن هذه العبارة " السيد مغواش سي الشريف بن سي الحسين بن سي اسماعيل من نسل سيدي عبد السلام بن مشيش" و السيد مغواش يرجع إلى عائلة الأشراف من نسل سيدي عبد السلام بن مشيش بن سيدي أبو بكر بن سيدي علي بن سيدي بوحرمة بن سيدي عيسى سلام بن سيدي مزوار بن سيدي علي حيدرة بن سيدي محمد بن مولانا إدريس الأصغر بن مولانا إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن السبط بن سيدنا علي كرم الله وجهه وسيدتنا فاطمة الزهراء بنت نور الوجود سيدنا محمد عليه السلام، ولد سيدي عبد السلام بن مشيش بقرية الحصن الواقعة أسفل جبل العلم بقبيلة بني عروس إقليم العرائش، وقد وقع اختلاف المؤرخين في تاريخ ولادته فنجد الشيخ سيدي عبد اللكنون يجعلها عام 559 بناء على أنه عاش 63 سنة، بينما يجعلها آخرون كالأستاذ الطاهر اللهيوي والشيخ عبد الله التليدي بين هذه السنة وسنة 563هـ[68]،

يقع ضريح مولاي عبد السلام بن مشيش بقبة جبل العلم أحد جبال الريف المغربي بقبيلة بني عروس أقصى شمال غرب المملكة المغربية ويرتفع عن سطح البحر بـــ 1386 متر ويبعد عن مدينة العرائش بـ100 كلم..[69] ولعله المذكور في كتاب سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس.باسم الشريف الصالح سيدي علي بن مشيش وهو الولي الصالح أبو الحسن سيدي بن مشيش الشريف الحسني الإدريسي ويشير المدرع في منظومته بقوله

وهكذا سيدنا علـــــــي ابن مشيش حاله مرضى

قد دفنوا قربه عنتـــــرا في قبة معلومة بدت ترى[70]

– المصحف الموقوف

– بطاقة فنية

طبيعة الموضوع: قرآن كريم – الغلاف: جلد بني – عدد الأوراق: 184 ورقة – مقاس الورقة: 23.5 17.5 سم – عدد السطور 19 – نظام السطر: منتظم – نوع الخط: خط مغربي – لون الحبر: أسود – أحمر – أخضر – بني – أصفر – الناسخ: الصالح نجل علي بن محمد بن حنون – تاريخ النسخ: 1151هـ /1738 م – التوقيع : متوفر

نص الوقف: متوفر – مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة والفن الاسلامي – رقم الجرد: II.P.030.

– المسجد الموقوف عليه

ورد لفظ المسجد بهذه العبارة" المسجد المعروف بسيدي الورا. وعلى المسجد المعروف بسيدي الرقي" لم نجد ذكرا لهذا المسجد في الجزائر ولا المراجع التي تتحدث عنه بهذه التسمية، وعلى حسب الأسماء والألقاب التي وردت في نص الوقف فقد نحدد مكانها بالقرائن والإسقاط بالغالب الظن أنه يوجد في المغرب الأقصى.

– مضامين نص الوقف الأول

– الصيغ:

– صيغة لفظ الوقف: وردت صيغة لفظ الوقف بعبارة "حبس هذا المصحف المبارك "

– صيغة شرط الوقف: جاء شرط الوقف بعبارة "للقراية لمن فيه اهلية لذلك قاصدا بذلك وجه الله العظيم وجزاءه وإحسانه الجسيم والله لايضيع أجر المحسنين"

– الصيغ الدينية: صيغة الاستهلال وتتمثل في الحمدلة والبسملة والتصلية بعبارة "الحمد لله بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد" ونجد صيغة الدعاء بعبارة "يسر الله تعالى ما يريد"، بالإضافة إلى الآية 227 من سورة الشعراء " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون" .

– التاريخ: ورد تاريخ وقف مصحف سيدي الرقي باليوم والشهر والسنة الهجرية بالحروف والأرقام بعبارة "بتاريخ اليوم الثامن والعشرين من رجب الأصب سنة 1207 سبع ومايتين والف من الهجرة" .

– مضامين نص الوقف الثاني

– الصيغ:

– صيغة لفظ الوقف: وردت صيغة لفظ الوقف بعبارة "حبس هذا المصحف الكريم المبارك " وعبارة "جعله حبسا مؤبدا ووقفا مسرمدا" كما تمت الإشارة إلى مصدر الحصول على المصحف وذلك بالشراء بحيث وردة عبارة "بعد أن دخل يده بالشراء".

– صيغة شرط الوقف: جاء شرط الوقف بعبارة "على من كانت فيه أهلية لقراءته بعده إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها من يشأ فلا يباع ولا يوهب ولو بوزنه فضة أو ذهب قصد بذلك وجه الله العظيم وثوابه العميم الجسيم".

– الصيغ الدينية:وردت صيغة الاستهلال متمثلة في الحمدلة والتصلية والتسليم بعبارة "الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم"بالإضافة إلى الآيتين 89 و 88 من سورة الشعراء "يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم" والآية 227 من سورة الشعراء " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون".

خاتمة:

في ختام بحثنا نستعرض أهم ما توصلنا اليه من نتائج وهي كمايلي: تنوعت صيغ الوقف، وأخذت مضامين على حسب الواقف ونية وقفه، مكنتنا نصوص الوقف في المصاحف من تحديد أسماء الواقفين وبعض الألقاب والوظائف وأسماء لبعض الحكام كحسن باي وحسن باشا...،كما زودتنا بمعرفة من تملكوا النسخ المخطوطات بصفة عامة وكيف وصلت إليهم كان ذلك عن طريق الشراء أو التوريث، أو عن طريق الهبة، كما تمكننا من تحديد جغرافية النسخ و تواجدها في العالم، ومعرفة أماكن وقفها على وجه التحديد كالمساجد ومكتباتها وغيرها من المعالم.كما تمدنا بسلسلة متكاملة عن تاريخ الوقف وذلك باليوم، والشهر، والسنة الهجرية أحيانا، وربما بالشهر فقط وبالحروف

والأرقام، وربما معا،كما تجدر الإشارة إلى تحديد وتقريب تاريخ المخطوط، من خلال تراجم الواقفين، وتاريخ الوقف للنسخة المخطوطة إن لم تكن مؤرخة. كما تساهم نصوص الوقف في تحديد عبارات الالزام الذي يضعها الواقف، كشرط للوقف ومن خلالها يمكننا معرفة المذهب المتبع،كما تكشف لنا القيمة العلمية والفنية للمخطوط ومكانة الشخص الواقف، والجهة الموقوفة عليها.

ملحق

لوحة 1 / نص الوقف بمصحف الجامع الأخضر

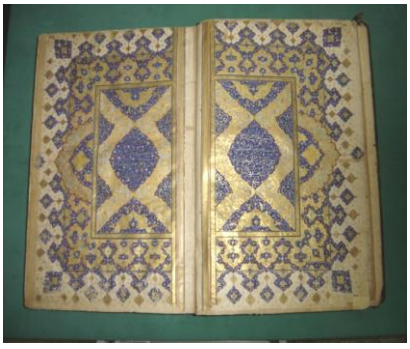

قد وقف هذا المصحف الشريف حسبة لله
وطلبا لمرضاته إليه صاحب الخيرات والحسنات
خلاصة دودان دريا و وزير مكرم الغازي حسن باشا
جزايري يسر الله تعالى ما يريد وما يشاء ليقرأ
في الجامع الشريف الشهير بالجامع الجديد
الكائن في الجزاير الغرب بشرط أن لا يخرج
من الجامع المذكور فمن بدله بعد
ما سمعه فإنما إثمه على الذين
يبدلونه إن الله سميع عليم
١١٩٩

لوحة 2 / نص الوقف بمصحف الجامع الجديد

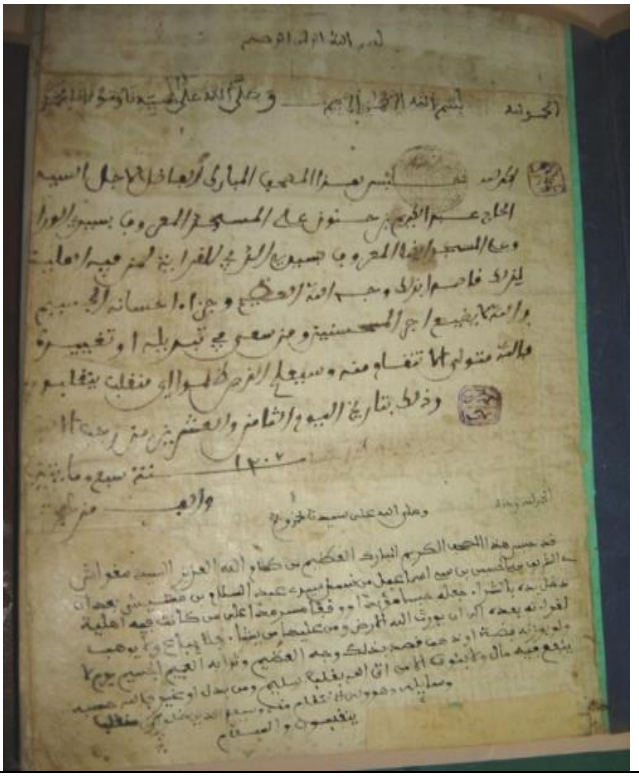

لوحة 3 / نصا الوقف بمصحف جامع سيدي الرقي

الهوامش

[1] محمد حسين محاسنة، أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، 2000 – 2001، ص34.

[2] نفسه، ص34، 35.

[3] نفسه، ص44.

[4] شادية الدسوقي عبد العزيز، فن التذهيب العثماني في المصاحف الأثرية، الطبعة الأولى، دار القاهرة، القاهرة، 2002، ص11.

[5] أحمد الشرباصي، المعجم الاقتصادي الاسلامي، دار الجليل،1981، ص483.

[6] عبد الجليل عبد الرحمان عشوب،كتاب الوقف، الطبعة الأولى، دار الأوقاف العربي، القاهرة، 2000م، ص9.

[7] نفسه، ص9.

[8] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ط1، دار الجليل، لبنان، 1999، ص135.

[9] ابن منظور، لسان العرب، ج2، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ص369.

[10] أبو نصر اسماعيل بن حمد الجواهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص915.

[11] محمد الشريف زكرياء، مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص155.

[12] قاسم السامرائي، علم الإكتناه العربي الاسلامي، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض،2001، ص121.

[13] عبد الجليل عبد الرحمان عشوب، المرجع السابق، ص9.

[14] قاسم السامرائي، المرجع السابق، ص119.

[15] محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، الوقف في الفكر الإسلامي، الجزء الأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1996، ص50.

[16] نفسه، ص46.

[17] سيوطي عبد المناس اسماعيل عبد الله، الوقف الاسلام، دراسة في الأركان وطرق التعامل معه، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والأصولية، المجلد1، العدد1 ،2017، ص 4-18.

[18] عبد الرحمان بن ابراهيم الضحيان، الأوقاف الإسلامية ودورها الحضاري الماضي والحاضر والمستقبل، الطبعة الأولى، دار المآثر للنشر والتوزيع، المدينة، 2001، ص34.

[19] راغب السرجاني، روائع الأوقاف في الحضارة الإسلامية، الطبعة الأولى، نهضة مصر للطباعة والنشر، الجيزة، 2010، ص18-20.

[20] نفسه، ص26

[21] سيوطي عبد المناس اسماعيل عبد الله، المرجع السابق، ص4-18.

[22] عبد الرحمان بن ابراهيم الضحيان، المرجع السابق، ص34.

[23] شهاب الدين أحمد بن أدريس القرافي، الذخيرة، تحقيق: سعيد أعراب، ج6، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1994، ص315.

[24] عبد الرحمان بن ابراهيم الضحيان، المرجع السابق، ص35.

[25] محمد رافع يونس محمد، أركان الوقف وشروطه دراسة مقارنة في الفقه الاسلامي والقوانين العربية، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد 11، العدد40، 2009، ص148.

[26] عبد الرحمان بن ابراهيم الضحيان، المرجع السابق، ص32.

[27] نفسه، ص32.

[28] يحي محمود ساعاتي، الوقف وبنية المكتبة العربية استطان للموروث الثقافي،الطبعة الثانية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، 1996، ص64.

[29] قاسم السامرائي، المرجع السابق، ص120.

[30] يحي محمود ساعاتي، المرجع السابق، ص64.

[31] نفسه ، ص66.

[32] عبد الله كانو، دراسة في كتابة المصحف الشريف مصاحف بالبحرين تعود إلى القرن الأول الهجري، الوثيقة 133.

[33] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص255.

[34] أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الجزء الأول، دار احياء الكتب العربية، الحديث رقم 242، ص 88.

[35] أنور محمود زناتي، الوقف على المكتبات في الحضارة الإسلامية(الاندلس نموذجا)، مجلة الفقه والقانون، العدد الثاني، 2013، ص43.

[36] نفسه، ص44.

[37] ريحي مصطفى عليان، المكتبات في الحضارة الاسلامية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص114.

[38] يحي محمود ساعاتي، المرجع السابق ، ص65.

[39] عبد الله كانو، المرجع السابق ، الوثيقة 132.

[40] نفسه، الوثيقة 133 .

[41] يحي محمود ساعاتي، المرجع السابق ، ص64.

[42] نفسه، ص65.

[43] راغب السرجاني، المرجع السابق، ص125.

[44] قاسم السامرائي، المرجع السابق، ص121.

[45] عبد الجليل عبد الرحمان عشوب، المرجع السابق، ص31.

[46] ريحي مصطفى عليان،المرجع السابق، ص116.

[47] عبد الجليل عبد الرحمان عشوب، المرجع السابق، ص31.

[48] عبد الله كانو، المرجع السابق، الوثيقة 134.

[49] محمد المنوني، قبس من عطاء المخطوط المغربي، المجلد الأول، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، 1999، ص17

[50] محمد الشريف زكرياء، المرجع السابق، ص155.

[51] نفسه، ص156.

[52] نفسه، ص160.

[53] قاسم السامرائي ، المرجع السابق، ص155.

[54] نفسه، ص122.

[55] محمود الشريف زكرياء، المرجع السابق، ص 160.

[56] الحاج قويدر العيد، بيانات وقيود التوثيق في المخطوط العربي، مخطوطات خزائن توات أنموذجا، رسالة دكتوراه، قسم علم المكتبات والتوثيق،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، 2017-2018، ص119 .

[57] محمود الشريف زكرياء، المرجع السابق، ص161.

[58] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص236.

[59] رشيد بورويبة، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية، ترجمة: إبراهيم شبوح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979م، ص160.

[60] خيرة بن بلة نايم، المساجد الجامعة بالجزائر في العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2015، ص96.

[61] سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة (43)، الرياض، 2000، ص177.

[62] حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2004، ص 110.

[63] أنظر:

- عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، الجزء الثالث، ط6، دار الثقافة، بيروت، 1983، ص231، 232.

-clausolles (M.P), l'Algerie pitoresque ou histoire de la regence d'Alger depuis les temps les plus reculés jusqu'à nos jours , imprimerie de J.B, paya editeurs , Toulouse, 1843,p.208.

[64] عبد الرحمان الجيلالي، المرجع السابق، ص 267، 280، 282.

[65] خيرة بن بلة نايم، المرجع السابق، ص162.

[66] عبد القادر نور الدين، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر– من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، نشر كلية الآداب الجزائرية، مطبعة البعث، قسنطينة، 1965، ص156.

[67] خيرة بن بلة نايم، المرجع السابق، ص165

[68] محمد أعيدو، الشيخ المولى عبد السلام بن مشيش قطب المغرب الأقصى، الطبعة الثالثة، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، 2013، ص4.

[69] نفسه، ص2.

[70] الشريف أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، تحقيق: عبد الله الكامل وآخرون، الجزء الثاني، دار الثقافة، مؤسسة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2003، ص35.